Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والانحلال التدريجى الذى يدفع بحسين شاكر الى أحضان الشر أكثر فأكثر ـ كان هناك تباين بين احساس المعترف وما يريد الكاتب أن يجسمه من انتصار الشر · واضطر ذلك احسان عبد القدوس الى أن يبدأ كل فصل تقريبا ببضعة سطور عاطفية موجهة الى هدى يبثها حسين شاكر حبه ويطلب عفوها ويسب نفسه ثم ما أن تنتهى هذه السطور حتى تأخذ الرواية مجراها وكأن لا علاقة لكاتب الفصل بالشخص الذى يتحدث عنه · فكانت النتيجة ان كل هذه المقدمات كانت « مطبات » تخرج القارىء من اندماجه الكلى مع تطور الرواية وتوجد فى نفسه حواجز لقبول ما يقص عليه بالدرجة التى تجعل تأثير الكاتب فى نفسه التأثير المطلوب · ولو ان احسان عبد القدوس اختار اطارا غير هذا ، كأن يجعل حسين شاكر يكتب لنفسه أو يفكر فيما آل اليه حاله محاولا أن يفهم السبب وراء نهايته التعسة لتحاشى الكاتب التنافر بين المضمون الذى تكشفه حوادث الرواية والحالة النفسية التى افترض الكاتب انها تملى على صاحبها حكايتها · **ولكانت شىء فى صدرى** عملا فنيا ناجحا ·

ولقد استطاع احسان عبد القدوس أن يحقق هذا النوع من النجاح فى **لا شىء يهم** و **لا تطفىء الشمس** ·

ففى القصة الأولى اختار احسان عبد القدوس ثلاثة أصدقاء ـ محمد وحلمى وتوفيق · وليست الرواية حكاية كل واحد من هؤلاء الثلاثة ـ غرامياته وأعماله ـ وان كانت كذلك ـ بل انها رؤيا للمجتمع ، رؤيا استطاع أن يعبر عنها خلال هذه الشخصيات الثلاث وما يقابلها من أحداث · كان على احسان لكى يصور المجتمع كما يراه أن يقص على القارىء قصة محمد صاحب فلسفة لا شىء يهم ، وقصة